المحاضرة السادسة: (نواسخ الابتداء/ كان وأخواتها (١)

نواسخ الابتداء قسمان:

١- أفعال: (كان وأخواتها) و(أفعال المقاربة) و(ظن وأخواتها).

٢- حروف: (ما وأخواتها) و(لا التي لنفي الجنس) و(إن وأخواتها).

أولاً: كان وأخواتها

وهي: (كان ، ظل ، بات ، أضحى ، أصبح ، أمسى ، وصار ، ليس ، ما زال، ما برح، ما فتىء ، ما انفك ، ما دام)

ثانياً: معاني كان وأخواتها:

كان: معنى "كان" اتصافُ المُسنَدِ في الماضي. وقد يكون اتصافهُ به على وجه الدَّوام، إن كان هناك قرينةٌ، كما في قوله تعالى {وكانَ اللهُ عليماً حكيماً} ، أي إنه كان ولم يَزلْ عليماً حكيماً.

ظل: اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا.

بات: اتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا

أضحى: اتصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى

أصبح: اتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح

أمسى: اتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء

وصار: التحول من صفة إلى صفة أخرى

ليس: معناها النفي وهي عند الإطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائما أي الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا.

ما زال، ما برح، ما فتىء ، ما انفك: معنى زال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو: ما زال زيد ضاحكا ،وما زال عمرو أزرق العينين.

ما دام: دام بقي واستمر . مثل : "وأوصاني بالصلاة والزكاةِ ما دُمتُ حياً"

أوصاني بهما مدةَ حياتي .

ثالثاً: عمل كان وأخواتها

هي تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها فترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب خبره خبرا لها ، ويسمى المرفوع بها اسما لها ، والمنصوب بها خبرا لها.

الشجرةُ مثمرةٌ :

الشجرة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

مثمرةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

ندخل كان أو احدى أخواتها فتصبح الجملة: (كانت الشجرةُ مثمرةً)

كانت : فعل ماضي ناقص ، والتاء تاء التأنيث لا محل لها من الاعراب.

الشجرةُ: اسم كان مرفوع بها وعلامة رفعه الضمة .

مثمرةً: خبر كان منصوب بها وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

رابعاً: لماذا سميت (كان وأخواتها بالأفعال الناقصة)

سميت هذه الافعال ناقصة، لأنها لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام، بل لا بد من ذكر المنصوب ليتم الكلام. فمنصوبها ليس فضلة، بل هو عمدة، لأنه في الأصل خبر للمبتدأ، وإنما نصب تشبيهاً له بالفضلة، بخلاف غيرها من الافعال التامة، فان الكلام ينعقد معها بذكر المرفوع، ومنصوبها فضلة خارجة عن نفس التركيب.